عليك يقيناً طعمه ليس بعذب كانك توصي والبواكي
تراهم وامهم الثكلى تنوح وتندب تغص بحزن
ثم تلطم وجهها يراها رجال بعدما هي تحجب
ياهذا اين الذي جمعته من الاموال واعددته
للشدائد والاهوال لقد اصبحت كفك من عند الموت
خالية صفراً وبدلت من بعد غناك وعزك ذلاً
وفقراً فكيف اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب
من اهله وداره ما كان اخفى عليك سبيل الرشاد و
اقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك
الصعب الشديد وما علمت يا مغرور ان لا بد
من الارتحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك
ثم قيل ولا قال بل يعد عليك بين يدي الملك الديان
ما بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به
اللسان وعملت به الجوارح والاركان فان رحمك الله
فالى الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران يا غافلاً

من

عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان تحسب
اتحسب ان الامر صغير او تزعم ان الخطب يسيراً
او تظن ان سينفعك حالك اذا ان ارتحالك او
ينقذك مالك حين يوبقك اعمالك او يغني عنك
ندمك اذا زلت بك قدمك او يعطف عليك
معشرك حين يظمك محشرك كلا والله ساء ما
تتوهم ولا بد لك ان ستعلم لا بالكفاف تقنع
ولا من الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا
بالوعيد تردع ودابك ان تتقلب مع الاهواء
وتخبط خبط العشواء يعجبك التكاثر بما لديك
ولا تذكر ما بين يديك يا نائماً في غفلته وفي خطه
يقظان الى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم ان
ستترك سدى وان لا تحاسب غداً ام تحسب ان
الموت يقبل الرشاء ام يميز بين الاسد والرشا
كلا والله لن يدفع الموت عنك ولا بنون ولا ينفع اهل القبور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1